

قضية اليوم

من بعدكما أيها الجنرالان!

إبراهيم الأمين

كنا مع الجنرالين، الرئيس والوزير، فجاء من بطرق الباب بطريق فجأة. وزير الإعلام الجديد، رمزي جريج. قابلته المؤسسة اللبنانية للإرسال، أمس، لتسأله رأيه في تحريك الوزير أشرف ريفي النيابة العامة ضد جريدة «الأخبار». في الشكل، سئل جريج عن رأيه في مقالة أول من أمس، «لبنان

بلا رئيس»، فأمسك عدد أمس من «الأخبار»، وقال إن مقالة إبراهيم الأمين فيها تحقير وتعرض لرئيس الجمهورية وللمقام الرئاسية، مشيراً إلى ما ورد في مقالة أمس. خطأ، ننتظر توضيح الوزير لنعرف ما إذا كان يعلق على مقالة أمس، لكن مع مفعول رجعي، أم أن هناك خطأ في المونتاج؟ في المضمون، فات وزير الإعلام أن ما ورد في المقالة الأولى (الاثنتين) هو رأي

سياسي في ما قاله رئيس الجمهورية في خطابه. وهو رأي فيه نقد مشروع لموقف ميشال سليمان من قضية حساسة اسمها المقاومة. ومهما قيل في العبارات التي وردت في المقال، فهي تعتبر عن رأي، ومن يُرد أن يحولها إلى عكس ذلك، بغية التقدم صوب مواجهة، فهو حر! وفي المضمون، فات وزير الإعلام، وهو خبير في القانون، أن ما ورد في المقالة

الثانية (أمس) هو بمثابة «إخبار» إلى كل النيابات العامة، عن فعل تزوير قام به رئيس الجمهورية يوم كان قائداً للجيش، وفيه اتهامات لوزير العدل بمخالفات متنوعة. وبالتالي، هل يعرف وزير الإعلام، من موقعه الحالي، ومن موقعه كرجل قانون، أنه يجدر به التوجه إلى القضاء، سائلاً إياه التدخل لتبيان الحقيقة. وهنا، أيضاً، لم نعرف ما الذي قصده وزير الإعلام، أم أن

المشكلة كانت أيضاً في المونتاج؟ وفي هذا الجانب، موقفنا واضح وفيه: أولاً: إننا في «الأخبار» لن نمثل أمام النيابة العامة التمييزية إلا بعد دعوة رئيس الجمهورية ووزير العدل للمثول أمام القضاء للتحقيق في كل الملفات المنسوبة إليهما. وإذا كان هناك من يعتقد بأن لديهما الحصانة الكافية لمنع المساءلة أو الملاحقة القانونية، فنحن نعطي لأنفسنا الحصانة التي تمنع سؤالنا وملاحقتنا، وعلى القضاء أن يتصرف بواقعية وبما يمنع جرحه من قبل السلطة السياسية ليكون طرفاً في مواجهة الصحافة والحريات، وله القرار.

ثانياً: إن موقفنا برفض أي حملة على المقاومة ضد الاحتلال، موقف لا يقبل أي جدل، وسنظل نطعن بوطنية وشرف كل من يتناول علي هذه المقاومة، وسنظل ننتقد ونحقر كل من يقوم بعمل سياسي أو إعلامي أو ميداني ضد هذه المقاومة، ولن ننتظر موافقة أحد على موقفنا. لن ننتظر سلطة رسمية، ولا سلطة قضائية، ولا سلطة أمنية، ولا سلطة حزبية. ومن لا يعجبه الأمر، فليشرب ماء البحر!

ثالثاً: إذا كان صمت نقابتي الصحافة والمحرمين عن هذه الحملة المجنونة على الإعلام، من باب محكمة المطبوعات، أو من باب وزير العدل، سيمثل دافعاً للسلطة السياسية للمضي في معركتها لكمّ الأفواه، فإن هاتين النقابتين لا تمثلان إلا أشخاص من ينتمي إلى مجالسهما، وهما لم تعودا محل ثقتنا حتى تستفيقا من غفوتها التي طالت.

لكن، ماذا عن الوزير «القبضاي» أشرف ريفي، الذي غرّد من السعودية بأن زمن الفجور والتطاول ولّى، واعدأ ببناء دولة المؤسسات؟

ريفى موجود في السعودية منذ عدة أيام. سزّب مكتبه أنه سيشارك في مؤتمر تقني وسيعقد على هامشه

ما الذي يفعله ريفي في السعودية؟ (هينم الموسوي)



انتقادات لسليمان وحزب الله يتضامن مع «الأخبار»

توالت ردود الفعل المعارضة على مواقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان ضد المقاومة، واعتبرت أنه لم يعد من الجائز البقاء في منصبه، وأعلنت تضامنها مع جريدة «الأخبار»، منتقدة ضيق صدر المسؤولين بالنقد، ومشددة على عدم المس بالحريات. فيما استنفر وزراء، وخصوصاً المحسوبين على سليمان، للدفاع عنه.

واعتبرت العلاقات الإعلامية في حزب الله في بيان تعليقاً على إحالة مقالة رئيس تحرير «الأخبار» الزميل إبراهيم الأمين على النيابة العامة أن «السلطات الرسمية في لبنان تتعاطى بين حين وآخر بطريقة كيدية وتعسفية ظالمة تتناقض مع أبسط حقوق المواطنين في النقد وحرية الرأي والتعبير، فضلاً عن حقوق الإعلاميين في الكتابة بحرية وانتقاد السلطة ومسؤوليها في إطار المساءلة والمحاسبة التي تشكل صلب عمل وسائل الإعلام والصحافة وجوهر النظام الديمقراطي». وأشارت إلى أن إحالة مقالة الأمين على النيابة العامة التمييزية «تعطي صورة واضحة عن

سوء أداء المسؤولين وضيق صدرهم وعدم احترامهم للحريات العامة». وإن استنكرت «بشدة هذا الإجراء المتسرع»، دعت إلى التراجع عنه، معبرة عن تضامنها ووقوفها إلى جانب الأمين في حقه بالتعبير عن رأيه، ودعت «المعنيين إلى احترام حقوق المواطنين وحرياتهم، بعيداً عن إشهار سيف القمع والمنع فوق رؤوسهم».

كذلك أصدر تيار المرده بياناً استنكر فيه إحالة مقال الأمين على النيابة العامة التمييزية، مشيراً إلى أن «تصرفاً من هذا النوع ينم عن روحية عمل تخالف أبسط قواعد العاملين الإعلامي والقضائي في أن واحد». من جهتها، أصدرت حركة الناصريين المستقلين بياناً أكدت فيه أن «ما تعرض له الأمين ليس إلا مؤشراً إلى العقلية الدكتاتورية التي تسعى إلى شطب الآخر وضرب الحريات الإعلامية وقمع الرأي الحر».

وانتقد عضو «كتلة نواب لبنان الحر الموحد» النائب أسطفان الدويهي وصف سليمان ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة» بـ«الخشبية»، وقال: «نحن أحياء. هناك شعب وبلاد،

حزب الله ينتقد ضيق صدر المسؤولين وإشهار سيف القمع والمنع

وهذه ليست أخشاب»، مؤكداً أن «حزب الله محق في الدفاع عن نفسه ضد الهجوم عليه بلغة خشبية».

وأسف النائب السابق إميل لحود لـ«رؤية الغيرة المستجدة عند البعض للدفاع عن مقام رئاسة الجمهورية»، مشيراً إلى أن «من يملكون سجلاً حافلاً في التعرض لمقام الرئاسة والتهديد باقتحام قصر بعيداً بالقوة وتنظيم الحملات الانقلابية، هم آخر من يحق لهم أن يحاسبوا أصحاب

الأقلام الشريفة التي تعتبر عن رأي اللبنانيين المتألمين على نهاية عهد بدأ بمخالفة دستورية واختار أن ينتهي بمخالفة وطنية».

ولفت إلى أن «بعض الجالسين إلى طاولة مجلس الوزراء اليوم سبق أن وجهوا اتهامات مفبركة إلى رئيس جمهورية سابق وصلت إلى حد الاتهام بالقتل، بالإضافة إلى التعرض لمقام الرئاسة على نحو غير مسبوق تخطى في بعض الأحيان حدود الهجوم على صاحب الموقع إلى محاولة تعطيل دور الرئاسة، بعد أن تقلصت صلاحياتها، لأسباب سياسية ومذهبية واضحة الأهداف والخلفيات». وشدد على أن «قضية التطاول على الرئيس السابق إميل لحود لم يمر عليها الزمن، ولذلك فإن من استيقظ على ضرورة حماية موقع الرئاسة وصونه أن يبدأ قضائياً مما حصل في السابق».

وسأل النائب السابق فيصل الداود سليمان: «كيف يحمي ثلاثيته الذهبية التي أعلنها وهي الأرض والشعب والقيم المشتركة التي لا نقاش حولها، لأنها تمثل مجتمعة الوطن إذا لم نحفظ ونعمل بالأقانيم

عطلة شهر رئيس لبنان

دوبرو وشنيك ومونتينيغرو
(رحلات مباشرة)
١٨ إلى ٢٤ / ٤ (الفصح)
٤ / ٣٠ إلى ٥ / ٤ (عطلة عيد العمال)

الهند: المثلث الذهبي: ١٧ إلى ٢٥ / ٤: دلهي، اغرا وجايبور

شرم الشيخ: من ١٨ إلى ٢١ / ٤ | اسطنبول: من ١٨ إلى ٢١ / ٤

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونييه، لا سيبتيه: ٩٢٩ ٩٢٩ ٠٩
www.nakhal.com

NAKHAL